باكورة

جبل صهيون

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتاً

يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية

بدل اشتراكها السنوي ثلاثة شلنات في فلسطين وخمسة في الخارج

العدد الاول السنة الرابعة شهر كانون اول سنة ١٩٢٤

طبعت بمطبعة مرآة الشرق في القدس الشريف

تنبيه : — ضاق نطاق هذا العدد عن نشر كل الاخبار المحلية فعذراً والكريم من عذر

فهرست العدد

صاحب امتيازها
فرنك ألس
رئيس مدرسة
صهيون الانكليزية

باكورة

رئيس تحريرها
عساف جريس وهبه

جبل صهيون

العدد الاول السنة الرابعة شهر كانون اول سنة ١٩٢٤

مجلة تهذيبية مدرسية تصدر ثلاث مرات في السنة موقتاً

يقوم بتحريرها طلبة الصف السادس في مدرسة صهيون الانكليزية

بدل اشتراكها السنوي ثلاث شلنات في فلسطين وخمس في الخارج

كلمة افتتاحية

تستهل الباكورة عامها الرابع بشكر مبدع الكائنات العظيم الذي هداها الى الطريق السوي وجعل لها من الآداب منارةً تبعث انوارها في وسط لجج الحياة المتلاطمة . وتستزيد العناية طلباً لتظل الباكورة باكورةً شهيةً في الآداب والفوائد . كما انها تزين جيدها بشكر القراء الالباء الذين طالعوا محتوياتها برغبة ونشاط وقطفوا اثمار نصائحها الناضجة

ولا بد لنا من شكر الاخوان النجباء الذين زينوا حقول «الباكورة» بنفثات اقلامهم السيالة فانهم والحق يقال اجادوا وافادوا اكثر الله من امثالهم

والآن نتقدم الى القراء الكرام بهمة جديدة شماء وغيرة أدبية غراء ونصافحهم ونعاهدهم باننا نسير على خطتنا السابقة في احياء الفضائل وانماء الآداب وتقوية ما غرس في الصدور من الاخلاق الشريفة

ايها الاعزاء: ان الباكورة هي رفيقة صباكم ولا اعز على المرء من رفيقه في ايام الشباب فيجب ان تلاقي منكم شباباً في الغيرة والمحبة والعطف لكي تبتهج بكم وترى في الخدمة الادبية لذة فائقة. لان اللذة في العمل هي كل ما يبتغيه الصحافي الشرقي فاقبلوا على صديقتكم هذه واقطفوا ازهارها واجتنوا ثمارها لكي تشعر بلذة الخدمة العائدة لخير الوطن. كما واننا نرجو ان يكثر انصارنا ومريدونا ليتسنى لنا نشر مبادئنا في كل مكان ولكي يتيسر لنا في المستقبل تكبير حجم المجلة لتزداد المنفعة وتتحقق الرغبة والسلام على كل غيور يكره الظلمة ويحب النور

وهبه

..

المدارس المجهولة

يظن الكثيرون ان التربية انما تقوم بتلقي العلوم في المدارس العالية في البلاد والتخرج في الكليات والجامعات الكبرى . وفاتهم ان في العالم من المدارس المجهولة التي لا تقع تحت الحصر ما له التأثير الاكبر على حياة الانسان والحظ الاوفر من تربية وتكييف سيرته. وما حياة المرء في المدارس المعلومة الا القسم الاصغر من حياته في سائر المدارس الاخرى المجهولة . ولذلك فان اهمال امر هذه المدارس الاخرى اجحاف بحقوقها ونقص في تربية الناشئة . وانا لنرى عدداً لا يستهان به من الرجال الذين برعوا ونبغوا في العالم ولم يكن لهم ان دخلوا المدارس والجامعات ولا ان تلقوا العلوم والفنون . واني اقتصر في هذه العجالة على ذكر بعض هذه المدارس المجهولة التي اراها مهملة الشأن في بلادنا تذكرة لأولي التربية والتهذيب علهم ينتبهون

المدرسة الاولى . واسميها مدرسة اللعيبات : الا ترى ذلك الطفل وهو في حضن امه كيف تتوق نفسه الى ما يلهو به . فاذا ارتفع منه العويل الهته بالثدي ان كان رضيعاً او بقطعة من الخبز ان كان فطيماً تخلصاً من صوته حتى ولو كان شبعاناً . ولو رأينا رجلا يجبر عطشاناً

ان ياكل طعاماً اطفاءً لظماه لسخرنا منه واستهجنا فعلته فكيف بنا وتلك الام تروي عقل طفلها العطشان من طريق جوفه الشبعان . ومتى ترعرع ذلك الطفل وصار يتكلم ويمشي الا تراه اما جالساً صفر اليدين الا ما يقع تحت يده من آنية المطبخ او على قارعة الطريق يلعب بالوحل والتراب .

قال لي احد الانكليز القاطنين هذه الربوع ان اهم ما لاحظه لاول وهلة في هذه البلاد هو قلة ما لدى اطفالنا من اللعيبات الصغيرة او فقدانها بتاتاً . ودعاني ابنه الصغير وله من العمر ست سنوات الى زيارته مرة ليريني على ما عنده من اللعيبات وادوات اللهو . فدخلت غرفته فاذا هي مملوءة بالاشخاص والتماثيل والجنود والحيوانات والاسلحة والادوات بعضها من المعادن وبعضها من الخشب وهلم جرا . وفي سقف الغرفة منطاد صغير يهبط الى الارض عند اطلاق الرصاص عليه من بندقيته الصغيرة . نحن نسميها ادوات اللهو وهي تسمية غير صحيحة فان في هذه التماثيل والالاعيب من التربية والتهذيب وتوسيع المدارك وتمرين قوة الملاحظة ما هو غني عن البيان . فضلا مما تولده في جسم الطفل من الميل الى الحركة والعمل والنشاط . فيشب منذ الصغر

خبيراً عما يراه من الموجودات قوي الملاحظة نشيطاً في العمل مدرباً على النظام يدرك كثيراً مما يغمض على طفل بلادنا . فاذا حادثته انطلق لسانه بالشرح والتفسير والمحاجة بينما ان طفلنا يظل صامتاً خاملاً مبهوتاً لقلة اختباره وضيق مداركه .

وهذه المدرسة اي مدرسة اللعيبات هي قسم مهم من التربية البيتية التي ينشدها مهذبونا ويدعو اليها ارباب التربية فينا . ولا بد من الاشارة هنا الى قلة ما لدى اطفالنا من المطبوعات العربية . فاذا رأيت كتاباً في يد احدهم فهو اما بالانكليزية واما بغيرها من اللغات الاجنبية نحن في حاجة ماسة الى كتب خصيصة للاطفال فيها من الصور الطبيعية والقصائد البسيطة ما يلتذ به الطفل ويستفيد منه كما يستفيد الكبير من الكتب العلمية والفلسفية . فهل من يسد هذا العجز في اساليبنا التهذيبية فيخدم اللغة العربية واهلها بتسهيل لغة البلاد على طفل البلاد وترغيبه فيها منذ طفولته .

المدرسة الثانية واسميها مدرسة الاسئلة : وهي لا تقل اهمية عن السابقة الذكر . الم تلاحظ انه في سن معلومة من حياة الولد تكثر منه الاسئلة ويزداد منه الاستيضاح الى درجة يسأم منها السامع فيزجره

ويؤنبه فيسكت ذلك المسكين بالخيبة والفشل . ولكن نار عقله الملتهبة لا تخمد فلا يلبث ان يعود الى اسئلته وقلما يجد من يشعر معه فيفرج كربته ويردد صداه

زارني ذات يوم في عيادتي ولد افرنجي مع والده فما كاد يدخل الغرفة حتى طفق يلاحظ جميع ما فيها من الاثاث والامتعة وانهالت منه الاسئلة علينا عن كل ما راه من الادوات . وكان والده يجيبه على كل منها بكل تؤوه وتأن منتقياً ما الفه ولده من الكلم ومدخلا في عباراته قليلاً من الالفاظ الجديدة ليزيد معرفته باللغة ومفرداتها . ثم دخل علي ولد من ابناء البلاد مع والدته فكان خائفاً مذعوراً لم يلتفت يمنة ولا يسرة ولم ينبس ببنت شفة . فلم يسعني الا ان الاحظ الفرق العظيم بين هذا وذاك . وكل يوم ارى امثال هذا المشهد تكراراً.

غريب والله امرنا في معاملة اطفالنا . يستفهمنا ذلك الجاهل فلا نشفي غلته بجواب مقنع بل نتأفف اذا ألح في الطلب فنزجره فنؤنبه فنضربه واحياناً نخدعه بجواب مغلوط قصد الضحك عليه ويفوتنا اننا بهذا الجواب نكون قد جنينا عليه اكثر مما لو لم نجبه ابداً .

وكم بعضنا مغرم بتلقين ابنه المسبات والشتائم . فاذا زاره ضيف باهى امامه بذكاء ولده المفرط اذ يقول له «سب ابوه بابا» او «رحم عليه» سأل ولد امه ذات يوم «لماذا ليس لك لحية كوالدي يا اماه» . اجابت اني احلقها في الليل وانت نائم . قال عجباً ولماذا لا تحلقينها في الصباح على نور النهار . فسقط في يدها ولم تدر بماذا تجيبه . وبات الطفل اجهل مما كان . ولربما داخله ريب في صحة كلام والدته فكيف يعتبرها بعد ذلك متى عرف الحقيقة

المدرسة الثالثة واسميها مدرسة الاسفار : وهي تتناول المرء في جميع اطوار حياته . ومن ينكر ما للسفر والتجول في هذا الكون الواسع من اللذة والفائدة التي لا تحصل من الكتب ولا من الروايات . لو شاء الله ان يبقى الانسان في بقعة واحدة لخلقه شجرة ذات جذور . لا اقصد بذلك ان الانسان يجب ان يقضي العمر في القطارات والمركبات ولا ان يتكبد الاسفار البعيدة اذا لم تسمح له الظروف ولم تمكنه حالته المالية من ذلك . ولكننا مقصرون في هذا الباب حتى في التجول في بلادنا ومعرفة ما فيها من الآثار القديمة والمناظر الطبيعية البديعة التي لا توجد في بلاد سواها . نتقيد بالبلدة او القرية التي ولدنا فيها

واحياناً فقط بالحي الذين نقطنه . فلا يخطر ببالنا ان نزور القرية المجاورة ولا يفطن ذوونا الى تعريفنا بالاماكن المشهورة والعوائد الغريبة في البلاد . ولا تعلم مدارسنا ان واجبها التهذيبي لا يقتصر على ما بين جدران المدرسة وفي اوراق الكتب والدفاتر . فنشب في محيط ضيق نحتاج الى الاجنبي لكي يكتب لنا جغرافية بلادنا ويكشف كنوز آثارها ويدلنا على موارد الثروة فيها ويعرفنا باسماء نباتاتنا وازهارنا ويحصي حيواناتنا وطيورنا وحشراتنا

كم منا من زار العروب الذي نشرب ماءه او الاردن نهرنا الوحيد او بحيرة لوط النادرة المثال . بل كثير من اولادنا لم يروا في حياتهم نهراً ولا بحراً مع ان يافا اقرب من قاب قوسين . لماذا لا يؤلف اولاد المدارس في العطلات المدرسية الجماعات لزيارة هذه الاماكن وغيرها يجولون في البلاد مشياً على الاقدام ويجعلون رحلتهم مسيرة يومين او ثلاثة ومعهم زادهم فيقضون هذه المدة بين اللذة والانشراح ويجنون الفوائد الجمة فضلاً عن تمرين اجسادهم وتنشيط عقولهم وتوسيع اختباراتهم

وما المرء الا مجموعة تاثيرات وراثية واكتسابية تؤلف منه انساناً ذا شخصية معلومة . وتبتدىء هذه التاثيرات تنطبع على صورته الخلقية

قبل ولادته بل هو ليس له نصيب في اختيارها فهو يكتسب بعض اخلاقه بالوراثة من والديه واجداده وغيرها من والدته اثناء الحمل والوحام وغيرها من مسقط رأسه وغيرها من محيط طفولته وغيرها من مدرسته واقرانه ومما يسمعه من الاقوال ويقرأه من الكتب ويراه من الامور . كلها تدخل في تركيب شخصيته وتميزه عن غيره من ابناء جنسه . فما احرانا بالاهتمام بهذه المدارس التي سميتها بالمجهولة لعدم اكتراثنا بها فتعدنا لجميع ابواب الحياة وتهيئنا لكل طواريء الدهر والحدثان

الدكتور سليم سلامه

الامانة

اول وصية وردت في الكتاب مشفوعة بوعد هي « اكرم اباك وامك » فقد اتبعها الله بوعده « لكي تطول ايامك على الارض » واهم وصية تليها هي التي يطلب بها منا ان نكون امناء . ولا تقل الامانة اهمية في حياة البشر عن اكرام الوالدين اذا اعتبرنا الآمر بها والثواب الموضوع جزاءً عليها.

فاذا كان اكرام الوالدين يطيل الحياة فالامانة مسرة لعيني الله

كما قال النبي داود « عينا الرب على امناء الارض » واي نعمة افضل للانسان من ان تكون عينا الرب عليه . هذا هو ثواب الامانة من لدن الله . اما الناس فللأمانة عندهم منزلة سامية وقيمة عظيمة فهي المحور الذي يدور عليه دولاب العمل في العالم والاساس الذي يشاد عليه تبادل التجارة بين البلدان وقوام المعاملات بين الافراد والجماعات . وكلما ازدادت الامانة بين الناس ازداد اليسر واتسعت موارد الثروة وامتد الرخاء . واهم صنعة يبحث عنها اصحاب الاشغال في من يستخدمون في مكاتبهم هي الامانة وللأمين عندهم مكانة ثابتة ومكافأة فائقة تتناسب مع مقدار ما يظهر من الامانة في عمله وقد اشار السيد بذلك في الانجيل في مثل الوزنات بقوله لذلك الخادم الأمين « كنت امينا على القليل فليكن لك سلطان على عسكر مؤن » فقد اظهر ذلك الخادم امانة عظيمة دلت على كفاءته واستحقاقه لان ترفع منزلته ويزاد ما يعطى له . فالأمانة مقياس التقدم والنجاح ودليل الصلاح والشرف في كل طور من اطوار الحياة وكل نوع من انواع الخدمة والعمل.

على انه لا يجوز ان نفهم انه يجب ان يكون الواحد منا اميناً طمعاً بنيل ثواب الامانة كما انه لا يجوز ان يكون الباعث على اكرام

الوالدين الرغبة في الحصول على الثواب الموعود به مكافاة على حفظ الوصية وهو اطالة العمر بل يجب ان يكون الانسان اميناً لان الله يطالبه بذلك ولان الامانة فضيلة ومن واجب كل واحد ان يتحلى بها ويتخذها اساساً لجميع اعماله واقواله فهي كفيلة النجاح ولها يعود الفضل في ما يشعر به الانسان من السعادة الداخلية والسرور

خذ مثلاً المدرسة فالطالب المجد الامين ، الامين في وقت الدرس والمطالعة ، الامين في اللعب ، الامين في سلوكه مع معاميه ورفاقه هو الناجح وهو الفائز الحقيقي وهو الطيب النفس الذكي الفؤاد الذي يتدفق السرور من وجهه . وقس على الطالب المعلم وموظف الحكومة والكاتب والصانع وغيرهم من اصحاب الاشغال ممن لا يستغنون عن الامانة اذا كانت رغبة الواحد منهم مقصورة على ان ينجح نجاحاً ثابتاً شريفاً

الا ان الامانة وحدها لا تكسب نجاحاً ولا تفيد اذا لم تكن مصحوبة بالجد والسعي والاعتماد على النفس فلا يستفيد الامين شيئاً كثيراً من امانته اذا هو اعتقد انه يكفيه لكي ينجح ان يكون اميناً فقط ولم يبال بشيء آخر من لوازم النجاح واسبابه . فاذا تقاعد

وابث مكانه ينتظر النجاح ليأتيه عفواً من فضل الله ثواباً على امانته يموت وهو حي وموت كهذا يعد ايضاً امانة ولكن امانة في الخمول والكسل ، امانة في التوكل على الغير . وهذا النوع من الامانة رذيلة شائنة يجب الابتعاد عنه

هكذا يجب ان يكون اعتقادك بالامانة ايها القارىء فلا تمل اذنك لما يخترصه البعض ويموهون به الحق الصراح من ان الامانة اصبحت اليوم حديث خرافة وانها لم تعد ذلك الاساس الذي كان يعتقد اسلافنا به لازماً للنجاح . فلا يغرنك احد ولا يخامر معتقدك الصحيح ادنى ريب وكن اميناً على الدوام مهما كان المحيط الذي تعيش فيه واخلاق الناس الذين تشتغل معهم

ولا جدال في اننا لا نزال في عالم فساد وشر يعبد ابناؤه المادة ويؤلهون المال ويكرسون حياتهم لحيازته باذلين في بلوغ ذلك كل حيلة خبيثة يلتمسون كل وسيلة دنيئة وهم لا يبالون بما يقال عنهم ، فيشفق لذلك ان يصيب بعض هؤلاء الناس من الغنى والجاه والمجد والنجاح ما لا يصيب مثله الامناء المخلصين فلا تغتر بذلك ولا تنخدع به لان فوزاً كهذا لا يثبت . ومثل هؤلاء الخونة في غرهم

وثروتهم مثل الزهرة النضرة الذكية الرائحة فخضارتها وقتية زائلة لا تلبث في الغد ان تذبل وتجف وتطرح تحت الاقدام .

وعكس ذلك ما يصيب بعض ذوي الامانة والشرف من مصاعب الحياة ، اولئك الذين لم يحيدوا في حياتهم عن طريق الامانة قيد شعرة فترى الدهر يعاكسهم والايام تضرب على ايديهم فلا يسيرون خطوة الى الامام الا ليرجعوا اثنتين الى الوراء . ولكن مغالبة الدهر للأمين عارض وقتي يزول سريعاً ومهما اشتد ، وقف الأمين وضاقت الحيلة في يديه فلا يخسر شيئاً مما يشعر به في السعادة ويكفيه فخراً وعزاء انه نقي الجبين طاهر الضمير يسير بين الناس معتزاً شريفاً . اما الخائن فمهما بلغ من المجد والمنعة والغنى فهو خائن ساقط نجس الضمير فاذا اعتز جانبه فبأعوانه وصنائع يديه من افناء الناس ورعاعهم . والغريب في امره انه لا يبخس احد من الناس حقه حتى اخلص اقربائه واخلائه فتسمع احدهم يقول « عجيب كيف لا يكمل الانسان فصاحبنا . . . لولا خيانته لكان من افاضل الرجال ولولا هذه العمومة بيننا لما عرفت اسمه » ويقول الآخر « ان محبتي له رياء محض لانه لا يعرف للامانة معنى ولولا حاجتي له لما صافحت يدي يده » وغير ذلك مما لا يخرج

عن معنى ما ذكر وكله يدل ان مجد الخائن ظل زائل وان اولئك الذين يلتفون حوله ويدعون اخلاصهم له سينقلبون يوماً عليه ويصبحون له خصوماً الداء

ولم ينوه احد من افاضل العلماء بفضل الامانة ووجوب التمسك بها بمثل ما نوه به السيد ورسله في تعاليمهم وكتاباتهم وهو كاف وحده للدلالة على اهميتها في حياة البشر وقيمتها في عين الله . حتى ان الرسول بولس لم يجد صفة يمتدح بها رفيقه تيخيكس اعظم من الامانة فكان ينعته بها كل مرة ذكر اسمه في رسائله حتى اصبحت كأنها لقب له . ولم يجد الملك وصية يوصي بها شعب الله افضل والزم من هذه الوصية كن اميناً الى الموت فسأعطيك اكليل الحياة

توفيق فرح

الغاية التي يجب ان يرمي اليها كل فرد من أمتنا

خلق الانسان في هذا الوجود للعمل . والعمل انواع مختلفة يضيق بي المقام عن سردها وليس منا من يجهل ان الانسان لا يستطيع ان يعيش على سطح الكرة الارضية بدون عمل . فالواجب اذاً على كل منا ان يعمل بما يعود عليه وعلى قريبه بالنفع . بناءً عليه من

الضروري على كل منا ان يختط لنفسه خطة يجري عليها في هذه الحياة ولا بد له من غاية يرمي اليها . فغايتنا بعد اتمام دروسنا في هذا المعهد العلمي الزاهر وحصول كل منا على الشهادة المدرسية . ان نشرع في ترقية بلادنا على قدر الطاقة واول أمر يشرع به هو تنشيط وتحبيذ غرس شجر الزيتون والكرمة في بلادنا المحبوبة وتشجيع الفلاح على استعمال الطرق الحديثة في جميع اشغاله لان الوطن بحاجة ماسة الى رجال يسعون جهدهم لاسعاده وترقيته . نعم علينا ان نسعى بجملتنا الى تحسين حالة الصناعات التي تاتي بعميم المنافع لوطننا . ان العلم قد انتشر في ربوعنا الى درجة مرضية بالنسبة الى الحالة الغابرة . الا أن الوطن مفتقر الى الصنائع لان صادراتنا هي اقل بما لا يقاس من وارداتنا وعما قليل سنمسي في ضائقة مالية حرجة ونندم ولات ساعة مندم . فمن الضروري ارسال بعثات متتابعة من ابناء الوطن الى اوروبا واميركا لتتعلم الصناعات على اختلاف انواعها وليقصدن بعضنا الديار الاوربية والاميركية للوقوف على ما فيها من المخترعات الحديثة والتعرف والاحتكاك برجال العلم والعمل في هاتيك الربوع وبعد مبارحتهم هذه الديار واتخاذهم اوروبا مسكناً موقتاً لهم يجب عليهم ان يبذلوا جهدهم

في درس بعض الحرف كنسيج الاقمشة وطبخ الصابون الى غير ذلك ومن ثم يجب ان يعودوا الى الوطن ويطبقوا اعمالهم في الوطن العزيز على ما تعلموه وتعرفوا به في بلاد المهجر .

ولا ريب ان كل هذا سيكون ذريعة لنجاح الوطن العزيز يجب ان ندعو كل المهاجرين من مواطنينا ان يعودوا الى الوطن المحبوب ويعملوا على اسعاده . ونقنعهم ان يبذلوا ما عندهم من المال في المشاريع الخيرية التي تعود بالفائدة على الوطن ونحثهم على تاسيس المعامل وتشغيل ابناء الوطن فيها وتنشيط المحصولات الوطنية لنصبح من ذوي الثروة والجاه . يجب ان نهتم بارسال عدة بعثات من نوابغ التلامذة الى اوربا واميركا للتحصيل في اعلى مدارسها واقتباس العوائد الحسنة والسجايا الحميدة مما له تاثير كبير على ابناء الوطن .

على كل منا ان يبذل غاية جهده في تاسيس الجمعيات الخيرية وتوطيد دعائمها على محبة الله ونفع القريب واسعاد الوطن ليكن شعارنا الصدق والامانة والاخلاص وبهذه المبادي.لا شك ان بلادنا تتقدم

الوطن ايها الاخوة في حاجة الى العقلاء والمستقيمين . يا ابناء

الوطن فلنتحد قلباً وقالباً هلم يا ذوي الثروة الى ارسال ابنائكم الى البلدان الراقية ولا تدفنوا آمالكم تحت التراب وما اصدق من قال حد الجواد أن يبذل الرجل ماله حيث يجب البذل فيه ويحفظه حيث يمكن الحفظ. ومن بذل مكان الامساك فهو مبذر ومن امسك مكان البذل فهو بخيل. هلم معي نطير على اجنحة الرياح الى الاقطار المتمدنة فنرى التعاضد والاخاء والرقي بتمام معنى الكلمة. هلم معي فنرى الاخلاص مرسوما على جباه الاهلين. هلم معي لنرى كيف يتسابق افاضل القوم الى توطيد المشاريع الخيرية كخيل الرهان حباً بوطنهم الذي يمد يده للأخذ بناصر ابنائه. ولنضع ايها القراء الكرام تاريخ بريطانيا العظمى نصب اعيننا ولنتأمل فيما كانت عليه من الذل والهوان في اواخر القرن الخامس عشر وفي اوائل السادس عشر ب. م. ولنعتبر كيف اخذت في الرقي واليقظة من الجهل الى ان وصلت الى اوج مجدها وامست وحيدة عصرها. لا شك انها ما وصلت الى هذه الدرجة الا بالكد والاجتهاد. فلم ايها المواطنون نتخذ الكسل والخمول مهنة لنا لم تهلع قلوبنا وتتراخى عزائمنا عندما نصطدم بالشدائد والصعوبات. طالعوا تاريخ اجدادكم تجدوا انهم كانوا ذوي جد واجتهاد. فلم لا

نقتدي بهم ايها المواطنون ونهجر الكسل ونعمل
سعادة البلاد لنكون اهلا ان نقف جنباً الى ج
مع الامم المتمدنة الراقية. لان حالة فلسطين الحاضر
مريدوها وذووها لقد أطلت البحث في هذا المو
والصدر مملوء آمالاً بنية تحقيقها لاسعاد الوطن
اعناه له لضاقت بي المجلات الضخمة لكني سا
الموضوع في حينٍ آخر فان فعلنا سنكون من ال

نجاح البلاد يتوقف على كلمة شيوخها

لو طرح هـذا السؤال على أدباء متنور
متضلعين في التاريخ قديمه وحديثه لتباينت ا
وصعب الحكم فيه لاصطدام الحجج الدامغة
نجاح البلاد يتوقف على كلمة شيوخها لان
المباحثة في امور ذات شأن لرأينا أنه
والحنكة والدراية ليكونوا اهلاً لان يحك

والخبرة ...

على اصلاح خطأ يرتكبه كل منا في حياته كل دقيقة و...

... بالامر السهل فالشيوخ في هكذا مواقف يفيدون الوطن

... آرائهم السديدة التي هي ثمار اختباراتهم العديدة . ففي هذه الحالة

... مون الشبان كيف يسلكون في هذا العالم ويدربونهم على العمل

يسردون عليهم قصصاً من اختباراتهم تفيدهم وتجعل اعمالهم مفيدة

وهكذا تترعرع اعمال الشبان وتتولد فيهم محبة الوطن حتى انهم يبذلون

في سبيله كل مرتخص وغال . بعض الجهلة يرتكبون خطأ بقولهم لما

يصبح الرجل شيخاً لا يقدر ان ينفع البلاد وهذا القول فاسد تماماً

لاننا بدون حكمة الشيوخ لا نقدر ان نعالج امراضنا الاجتماعية ...

اختلاف انواعها . نعم ان نجاح البلاد يتوقف على ...

باعمالهم المجيدة يقدرون ان ينهضوا بالو...

والمجد . فالشبان ... ام شبابها الذين على

الشبان هم الذين ... من المحبوب الى اوج السعادة

... يدافعون عن الوطن في ساحات الوغى .

... هم الذين يقتحمون الاهوال للذود عن البلاد . الشبان هم الذين

... يصرفون زهرات حياتهم في طلب المعالي وخدمة الوطن . الشبان من

هذا القبيل نافعون للوطن جداً وهذا النفع يزداد ويتضاعف اذا عجن

بنصائح الشيوخ ولله در من قال «سل مجرباً ولا تسأل حكيماً» فنجاح البلاد يتوقف على حكمة شيوخها واقدام شبانها . الشيوخ يخدمون الوطن بآرائهم وافكارهم وحكمتهم . والشبان باقدامهم وشجاعتهم وادابهم واخلاقهم ومعارفهم . سنة الكون التعاضد والتآلف . ويد مفردة لا تصفق وحدها . وهذا امر مقرر ان كلاً من الشيوخ والشبان نافع للهيئة الاجتماعية وفي عرفي انه لا يقدر ان يستغني الفريق الواحد عن الآخر بل بتآلفهما واتحادهما خير العباد والله فوق كل ذي علم عليم

صليبا اسكندر

العدل اساس العمران

لقد ورد في الكتب الكريمة أن الله يأمر بالعدل والاحسان وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي . يرى القارىء العزيز أن الله سبحانه وتعالى يامرنا بالعدل والاحسان . الا ان العدل ذكر في مقدمة الآية لما هو عليه من الاهمية من الوجهه الدينية ولحفظ نظام الهيئة الاجتماعية

على اننا نعلم حق العلم ان العادل هو القائم بين الله وعباده ونائبه على الارض وان لا مناص للنظام من العقاب اذا لم يكف عن الظلم والبغي

ان اغلب الملوك الذين ارادوا ان يثبتوا ممالكهم لم يصلوا الى غرضهم الا بعد ان ارتدوا برداء العدل ودليلنا على ذلك ما رواه لنا التاريخ عن كسرى انوشروان ملك العجم اذ حدث ذات يوم انه اراد انشاء قصر شامخ فاشارت عليه حاشيته بان يبني القصر على مقربة من ديوانه وكان في زاوية ذلك المحل كوخ لعجوز تمكث فيه فابى الملك ان يمس كوخها بضرر ولم يجبرها على بيعه لانها قد اعتادت على السكنى في ذلك الكوخ ولا طاقة لها على فراقه فلا ريب ان معاملته اياها على هذه الحالة ناتجة عن حنانه وعدله برعيته

ان العدل زينة يتحلى بها كل من اراد مرضاة الله واجتلاب قلوب الناس اليه

طالع ما كان عليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب من العدل والانصاف اذ كان محبوباً من جميع الطبقات على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وذلك ناتج عن عدله المشهور

فالعدل كان ملاح كل الملوك الذين يخافون الله ولم أرَ في صفحات التاريخ مملكة تأسس ملكها على دعائم الظلم الا وقد هوت واضمحلت عن بكرة ابيها وحاق بها الفناء والعكس بالعكس فكل

قامت على دعائم العدل دامت ورقص لها الزمان الى ان تفسد
تضمحل ولهذا السبب ترى اغلب دول اوروبا الكبرى تبذل جهدها
التسوية بين طبقات الشعوب المختلفة وتلغي كل الامتيازات التي
كان يتمتع بها الارستقراطي ليسود العدل بين طبقات الرعيه وتعيش
الامة في ظلال السعادة بفضل المساواة

لهذه الاسباب عينها نرى الحركة الديموقراطية تنمو شيئاً فشيئاً
في جميع اقطار المسكونة ساعية في التسوية بين البشر والغاء الامتيازات
التي نالها البعض وكل ذلك ليتيسر للعامل البسيط ان يخوض في معترك
هذه الحياة غير محتاج

فالعدل ركن من اركان التقدم البشري نتج عنه رقي المرأة وتحرير
الامم المظلومة كيف لا والعدل اكبر رابط يربط الامة ويجمع شتاتها
ويساعدها على توحيد كلمتها توحيداً حقيقياً حتى تصبح تلك الامة
متحدة القلوب شديدة العزم قادرة على تنفيذ كل ما تبغيه من المآرب
في سبيل خير البلاد

ولا ريب في ذلك فان افراد الامة في حالة اتحادها شبيهة ببناء
جميل المنظر متقن الصنعة مرصوص البنيان ولكن اذا انسلخ عنه احد

الحجارة لظهر لك الخلل وعدم انتساق ذلك البناء الفخيم و
السابقة . وهكذا الامة اذا وجد بينها من يخل في تركيـ
بظلم أو طغيان تتفرق الافراد وتهوي تلك الامة الى حـ

هـذا ولا شك ان لا رابـط بين افراد الامة ما
قاعدة مرسومة نصب اعين ساستها ومديري شؤونها و
الظلم اطنابه تشمئز منه نفوس المظلومين فيتفاقم الخطب
ويسري الفساد بين الافراد وحينئذ قل على تلك البـ
بالفناء العاجل وذلك لان راية العدل والانصاف
اعمدته التي يستند عليها عمران البلاد

فيظهر لنا جلياً ان العدل هو اهم اسباب ارتـ
ولعل كل ظالم جبار يتحقق ما يجنيه على بلاده بـ
عن عمله فيكون قد اكتسب أجر الدنيا والآخـ
تعالى ان يوفقنا الى ما فيه خير البلاد اذ هو الهـ

الاجتهاد والصبر يعملان العجائب

اني عربي وغذيت محبة العرب من ام عربية فنحن نفتخر بعربيتنا واريد ان يكون كل عربي عزيز النفس سامي المبادي كما كنا في جميع ادوار الحياة . ومن طالع التاريخ يعلم ان الفضل في تحضير الامم الغربيه في القرون المتوسطة عائد الى العرب وآدابهم وفنونهم . فانهم كانوا كحلقة صلة بين حضارة الاغريق والرومان والحضاره الحديثه . فللعرب الفضل في احياء العلوم والفلسفة في اوربا فهي اخذتها عنهم من المشرق اثناء الحروب الصليبيه ومن بلاد الاندلس فقد كانت اسبانيا في عهد العرب مهد الحضاره ومهبط العلم ومقر الفنون والصناعات الراقية .

وكان لديهم من المدارس الجامعه والمكاتب العظيمه ما لا يدخل تحت حصر وكان طلاب العلم يهرولون الى هذه المعاهد من جميع انحاء اوروبا للارتواء من حياض العلوم والفنون . وفي مقدمة الطلاب الذين قدموا الاندلس البابا سلفستر الثاني فانه تغلب على التعصب الديني وخرج من مدينة اورليان مسقط رأسه وقطن اشبيليه ثلاث سنوات ففتح بذلك لقومه باب العلوم والمعارف وغيره كثيرون

وفوق كل ذلك ندم وينسب الينا الخمول فنحن لسنا الا مظلومين بجريرة افراد فلم نقبل هذا العار على انفسنا ونحن ممن يفتخر بكرمهم واخلاقهم وطيب محتدهم فلننظر الى زياد بن ابيه الذي قال : لو ضاع حبل بيني وبين خراسان لعرفت آخذه .

فلم لا نكد ونجتهد نحن العرب فيأتي ذلك الوقت الذي فيه نقدر ان نباري الغربيين في تمدنهم قولاً وفعلاً . فالقول والعمل توأمان واذا فصل الواحد عن الآخر ضعفت البلاد . فاكثروا ايها المواطنون من المدارس الجامعه التي تدرس العلوم الراقية وتنير اشعتها الساطعة عقول وافئدة كل من يرد اليها للارتشاف من معينها الصافي .

العرب افضل من اتصف بالامانة وأهم من عرف في تتميم الواجب والدليل الاكبر على امانة العرب وشهامتهم تجده في كل صفحة من تاريخهم . تأمل في سيرة كثيرين من الرجال الذين اصلحوا الامة العربية الحرة وتفانوا في خدمتها . طالع سير الخلفاء الراشدين والقواد العظام كابي عبيده وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد وزياد بن ابيه والحجاج وموسى بن نصير والمنصور وعبد الرحمن وصلاح الدين طالع سير من خدموا الامة العربية بآدابهم كالخليل والكندي

وابن سينا والمتنبي وابن خلدون فكل منهم اشتهر بفرع خاص من العلوم مما يدل على ان خلق العربي يشيد ملكا واسعاً وما اضمحل ذلك الملك الا يوم زال هذا الخلق وهل تبنى الممالك الا على الاخلاق وهل تصان الا بها فالى الامام ايها العرب الكرام واكتسبوا الاخلاق السامية . لاننا اذا تحلينا بها ارتقينا واذا نبذناها سقطنا فيا ايها العربي انهض من سباتك العميق فانك عليل وفي الغرب دواء ناجع لعلتك واضرب برداء خمولك عرض الحائط

اتقن عملك اتقاناً تاماً تفلح واقتصد واعتمد على نفسك لان الاعتماد على النفس هو سر كل نجاح . وابن دار المجد بيدك على صخر لا على الرمل . نعم يجب عليك ان تجتهد وتكد لان النجاح والشهرة لا ينالان بالنوم والراحة بل بالسهر والتعب وما احسن ما قاله ابو الطيب المتنبي

تريدين ادراك المعالي رخيصة . ولا بد دون الشهد من ابر النحل

اما الاجتهاد لا تقطف ثماره الا بعد صبر طويل فالواجب علينا ايها الاخوة ان نصبر لان الصبر مفتاح الفرج وان نثق بالله ونرجو خيراً فان الرجاء من اعظم الخيرات والمواهب التي ينعم بها الله على عباده في الارض وقد قيل ما أضيق العيش لو لا فسحة الامل أما الامال

فتصدر عن عزة النفس وعلو الهمة . فان تحليت يا اخا العرب بهذه الفضائل واتبعت المبادئ السامية فقد احسنت الى نفسك والى قومك واحييت ذكرك وذكر جيلك وسعدت بك امتك وعشيرتك فعندئذ لا يقدر الغربيون ان يتفوهوا بكلمة سوء على الامة العربيه الشرقية الابية والسلام على من اتبع الهدى محمود قاعود

لماذا نعتبر اكتشاف اميركا حادثاً عظيماً

قد ذكر التاريخ ان لخريستوفورس كولمبوس الايادي البيضاء على العالم قاطبة وخصوصاً على العالم الاسباني في القرن الخامس عشر فكل من طالع التاريخ لا يخفى عليه ما اتى به خريستوفورس كولمبوس من المآثر الحميدة التي لا يزال يرن صداها من ادنى الارض الى اقصاها ما دامت كرتنا الارضية في الوجود . ان هذا الرجل العظيم هو سبب غنى وثروة اهالي اسبانيا . فلولاه لما وصلت اسبانيا الى عصرها الذهبي ولا كان لها ما كان من السطوة على البحار والمكانة بين غيرها من الممالك التي حولها.

ان هذا الرجل ايطالي الاصل وقد كان بحاراً . فحدث ذات يوم

لما كان في البحر ورجاله ان انكسرت السفينة فمات كل من كان معه غرقاً اما هو فنجا بنفسه. لكن كولمبوس بذل غاية جهده ليصل سالما الى شطوط اسبانيا وعاش فيها مدة طويلة فقيراً . وبينما هو يفكر في امره اذ خطر على باله ان يجمع اصدقاءه وزملاءه ويقص عليهم ما فتح به عليه فضحكوا عليه وسخروا منه ولكن لم يعدم انصارا ألبسوه حلة لائقة وادخلوه على الملك . ولما مثل بين يدي جلالته قص عليه ما كان من شأنه . وما ينوي ان يفعل ولكن الملك اخذ يطرح عليه اسئلة يعجز عن حلها افحل العلماء . فلما اسقط في يده قصد بريطانيا وهناك افصح عما بفكره ولكن لا حياة لمن تنادي فرجع خائباً من حيث اتى وطلب مواجهة الملكة ايزابيلا فقبلته واصغت الى كلامه وأمنت فيه . وبعد اقدام واحجام هيأت له اسطولا صغيراً وأعدت له العدة اللازمه فاقلع كولمبوس ومن معه والسفن تمخر عباب البحر وتهاجم الامواج الهائجة منتصرة عليها. فاتجه ومن معه الى الغرب ولم يحيدوا عنه يمنةً ولا شمالاً . والحق يقال ان القلم لعاجز عن وصف المشقات والاتعاب التي تكبدها خريستوفورس في رحلته الى ان توصل اخيراً الى اكتشاف اميركا. فلما اكتشفها

ظنها الهند الغربية فرجع بالسفن ملآنة من الاصفر الرنان والجواهر الثمينة والحيوانات المختلفة الاجناس والخضروات المتنوعة من العالم الجديد واحضر معه عدة اشخاص من طبقات سكانه فعندما نظر الملك وقرينته ذلك العمل العظيم وهذا الاكتشاف النادر المثال ارسل مع كولمبوس ثانية سفنا اكثر من ذي قبل مجهزة بالعدة والعدد فرجعوا كالاول محملين من جميع انواع الذهب والفضة والطيور الى غير ذلك فهذا الاكتشاف سبب ثروة لاسبانيا الى عدة اجيال فوسعت نطاق ملكها وقد امتلكت عدة مستعمرات في العالم الجديد .

فلما رأت الممالك المجاورة كيف ان السفن الاسبانية تسافر وتعود ملآنة ذهبا وجواهر كريمة تحرك فيها روح الغيرة والطمع واخذت تناصبها العداء فسبب ذلك بعض التنافر الذي نقرأعنه في التاريخ بين اسبانيا وبريطانيا والسبب هو اكتشاف اميركا وكل من طالع التاريخ لا بد عرف ان اسطول بريطانيا كسر اسطول اسبانيا وهجم مراراً على عدة سفن تجارية اسبانية وقتل من فيها ونهب الذخائر والاموال فمن هذا نستخلص ان اكتشاف اميركا اغنى بريطانيا ايضا

نعم خريستوفورس كولمبوس هو مسبب هذه الاكتشافات وهو

علة سعادة تلك البلاد ومسبب عزها وثروتها ولا نزال ثمار اتعابه ينتفع بها سكان كل المعمور على اختلاف الجنسيه والدين والنزعات. نعم حتى وفي هذا القرن حالما يرى فلاح فلسطين وسوريا جدب ارضه وان مورد رزقه قد ضاق يسعى للذهاب الى اميركا لتفريج كربه فالغني يفضل السكن في اميركا عليه في بلاده ووطنه لتيسر اسباب الراحة والهناء فيها واذا اعترضت عليه يبدأ يصف لك سماءها وارضها وذهبها وبناياتها وما شاكل ذلك وصفاً يهيج غيرتك لكي تصير شبيها به تحلم بالذهاب اليها. ماتراه ايها القارىء العزيز من الملبوسات القطنية والصوفيه في بلادنا صادر كثير منه من اميركا والذهب الخالص الموجود بين يديك اغلبه يأتينا من اميركا . والمخترعون العظام واكبر الفلاسفة هم من اهالي تلك البلاد . العالم الجديد هو معين التمدن والعمران . من اين هذه السيارات السريعة والدراجات الخفيفة . اليست صنع معامل اميركا . اين توجد الكليات الراقيه والجامعات العالية اليست في اميركا اين اشهق البنايات واهمها اليست في العالم الجديد . نعم في سورية جامعة عظيمة للاميركان يقصدها الطلاب من كل صقع وناد ولكنها وحيدة في بابها ولا تفي بكل حاجات البلاد . ان الطالب في

بلادنا حالما ينال شهادة المدرسة الثانويه ينوي الذهاب الى اميركا. ولماذا لانه يجد ان الدخول والتحصيل في الكليات الاميركيه اسهل منهما في كليات بلاده . اذا تمشيت في لاسواق واصغيت الى اقوال الناس تسمعهم تحادثون ويتكلمون عن اميركا وعمانها من العجائب مما لا مثيل له في بلادنا حتى ولا في اوروبا ايضاً

ان اميركا هي معدن الغنى في وقتنا الحاضر . اميركا هي محور التمدن والعمران . اكتشاف اميركا في الجيل الخامس عشر رقى عقول الشعوب فوسعوا سفنهم وجعلوها اقوى مما كانت عليه سابقاً فاخذت الممالك تتسابق كخيل الرهان مخاطرة برجالها واموالها الى العالم الجديد لنيل المجد والثروة . ان بريطانيا صرفت غاية جهدها للتفوق في اراضي العالم الجديد . فاحرزت نصيباً وافراً وحصلت على ما حصلت من المستعمرات التي أتتها بعميم الفوائد .

ان اميركا فتحت مجالا واسعاً للحركة الفكرية . من هذا ما نقرأ عن كوبيرنكس الذي جاهر بقوله ان الدنيا تدور على محورها وانها تدور حول الشمس والشمس تدور على محورها وكوليغيو يدحض تعاليم ارسطاطاليس وغيرها . وبالحقيقة ان اكتشاف اميركا كان له

القدح المعلى في تمدن الشعوب ورقيها وغناها فاميركا هي ام الدنيا وللاسباب التي ذكرناها اعلاه اعتبر اكتشاف اميركا حادثاً عظيماً

ولكل رأيه علي حيدر قليبو

ختام سنة ١٩٢٣ — ١٩٢٤ مدرسية

ان يوم الاربعاء الواقع في ١٨ تموز سنة ١٩٢٤ كان يوماً مشهوداً في تاريخ حياة مدرسة صهيون لان فيه قد اقامت مدرستنا المحبوبة احتفالها السنوي الاخير فاخذ المدعوون يتوافدون الى قاعة المدرسة زرافات ووحدانا وما أزفت الساعة المعينة الا وردهة الاستقبال غاصة بالمدعوين حتى أنها ضاقت بهم على رحبها وأضطر بعضهم الى الوقوف فترأس الحفلة المستر هاردمان سكرتير الجمعية التبشيرية الانجيلية في فلسطين فافتتحت الحفلة بالصلاة ثم شرع التلامذة يلقون على مسامع الحضور قطعاً شعريه ونثريه باللغتين العربيه والانكليزيه وكان يتخللها انغام شجيه على توقيع البيانو وقبل الختام نهض التلميذ الاديب رأفات فارس وهو احد المنتهين والقى خطاباً وداعياً كان له وقع حسن في نفوس السامعين وبعده انبرى الصيدلي القانوني البارع السيد سليمان طنوس

وفاه بكلمات بليغة كان لها أحسن وقع في قلوب السامعين وتلاه السيد حبيب الخوري أستاذ الآداب العربيه في دار المعلمين وكان موضوعه تاريخ آداب اللغة العربية فتكلم بما يملأ الادمغة وأوفى الموضوع حقه وأخيراً طلب رئيسنا الى اللادي كايتن أن توزع الشهادات على المنتهين والجوائز على مستحقيها ففعلت بكل طيبة خاطر أما المتخرجون الذين نالوا الشهادات فهم رأفات فارس من الناصرة . امين صفوري كفر كنا جورج ناصر رام الله . بطرس عيسى رام الله . بطرس دغمان رام الله . امين ابو رحمه شفاعمر . علي حسيني القدس . البرت خياط يافا . وديع خوري نابلس . انيس ارملي شفاعمر . كامل أيتيم كفر ياسيف

أما التلاميذ الذين نالوا الجوائز على حسن السلوك والدروس وتتميم الواجبات المنزليه فهم رأفات فارس . امين صفوري . احمد شقيري وانور شقيري . ديب سعيد تركي سعيد . فؤاد معوض . عزيز شحاده . وبعد ئذ انتهت الحفلة وارفض المدعوون والسرور باد على اسرتهم .

عباس فاهوم

اخبــار محليــة

ابتداء السنة المدرسية

يوم الاربعاء الواقع في ٨ تشرين اول سنة ١٩٢٤ فتحت مدرستنا ابوابها الرحبة باسطة ذراعيها كام حنون لاستقبال ابنائها الاعزاء وهي على هذه الحالة كانت تحاكي زهرة عطرة تنمو على قمة جبل صهيون فاتحة اكمامها ومرسلة رائحتها الزكية الى جميـع الجهـات فجذبت اليهـا جماعات النحل الناطقة من كل انحاء فلسطين . لتجني منها العسل الشهي مؤونة لحياتها وهكذا كنت ترى الطلبة يتقـاطرون اليها منشرحي الصدور فرحين بلقاء اساتذتهم الكرام والاصدقاء والخلان . وفي اليوم المعين اجتمع التلامذة القدماء مع الجدد واشغل كل محله في صفه بعد اجتياز الامتحان وهكذا سار الشغل كالمعتاد . وبهذه المناسبة بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن رفاقي أترحب بقـدوم الاستاذين الفـاضلين السيدين حنا عيسى ونبيه فارس ونظهر اسفنا الشديد لفراق الاستاذ الفاضل نوفل اسطفان الذي غادرنا لاسباب صحية قاهرة فنسأل الله ان يكون مع الاستاذين الجديدين ويساعدهما على العمـل في حقل العلم والادب بكل امانة واخلاص لتعزيز الوطن ورفع شأنه .

اميل شهلا

زيارة الاستاذ كمرس وامي لمدرسة صهيون

يوم الاحد الواقع في السادس والعشرين من شهر اكتوبر ١٩٢٤ زار معهدنا العلمي حضرة الاستاذ الفاضل كمرس وامي من اهالي مدينة كاندي من جزيرة سيلان من اعمال الهند. حدث في الايام الاخيرة ان التأم مجمع تبشيري في لندن غايته توفيق عرى المحبة والالفة بين طلبة المدارس التبشيريه على اختلاف الطبقات والاجناس فحضره ما ينيف عن المئة شخص وكان حضرة الاستاذ كمرس وامي من جملتهم. فبعد ارفضاض المجلس كر زائرنا راجعاً الى بلاده ورأى ان يمر ببلاد مهبط الوحي وموطن الانبياء فزار القدس وعرج على مدرستنا فزارها يوم الاحد الظهر اثناء التعليم في مدرسة الاحد فقام فيها خطيباً باللغة الانكليزيه فبرهن على مقدرته وطول باعه في العلوم والفنون. فكان محور خطابه عن الوحدة القوميه التي هي علة تفرق كلمة مواطنيه الهنود وسبب ذلك هو وجود تلك الطبقات المتعدده المختلفة المشارب والنظرات التي تحول دون وحدتهم. وقد قال: لا يخفاكم ان عدد سكان الهند هو ما ينيف عن ٣٥٠ مليوناً ولكي يبرهن لنا عن عظم مقدار هذا العدد قال اذا وقف صبي عمره احدى عشرة سنة على احد الابواب ومر

الثلاث مائة والخمسون مليونا من امامه وهو يعدهم فانه لا ياتي على آخرهم في العد حتى يصير عمره اربعين سنة فلو كانت هذه البلاد متحدة لتقدمت تقدماً سريعاً في نشر العلوم والفنون بين طبقاتها ولهذا السبب سكان الهند الاولون او بالحري اشرافها قد ميزوا انفسهم عن العامة اي الطبقات السفلى ما يسمى بالانكليزيه LowCastes اي المرفوضون . ومن غرائب هؤلاء الاشراف أنهم حرموا على انفسهم مجالسة هذه الطبقة السفلى او مؤا كلتهم او مكالمتهم كأن هؤلاء المساكين ليسوا بشراً مثلهم حتى انك ترى احياناً كثيرة مكتوباً على بعض الهياكل في الهند: ممنوع الدخول للطبقة السفلى . ولا يزال بعض هـذه العوائد الوحشيه منتشرة فعلا الى الان ولكنها أخف وطأة مما كانت عليه قبلاً . وعليه فان الامل بوحدة الهند محتمل بعد الان وسيأتي يوم تهدم فيه هذه الحواجز بين الاشراف والطبقات السفلى ويتساوى الجميع وقد ذكر لنا الاستاذ بانه معلم مدرسة في كاندي في سيلان ومدرسته فيها ٦٥٠ تلميذاً تعلم اللغة الانكليزية ولغتين هنديتين أخريين. وحضرة الاستاذ مسيحي ومن خيرة الشبان المسيحيين في وقتنا الحاضر فنشكره على زيارته التي برهن لنا منها ان الشرقي قابل للرقي كغيره من افراد الامم الغربيه ولو تسنى له لتفوق على قرينه الغربي ولله في حكمه أيات

بشاره قسطندي